فالغرض من الآيتين الحرص على القتل في سبيل الله، ونيل الشهادة، وتحقير أمر الدنيا، وأن مصير العالم كلهم إلى الله.

*** النهي:**

– ﴿ فإنْ لَمْ تَجِدُوا فيها أَحَداً فَلاَ تَدْخُلُوها حَتّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ (325).

ففي النهي حثّ وتعليم لسلوك آداب الاستئذان على الآخرين.

13 – الإقرار والاعتراف والاعتذار

سجل القرآن بعض المواقف التي أقر فيها أصحابها بخطئهم، واعترفوا بذنوبهم، واعتذروا عما بدر منهم، في أكثر من صورة، منها:

*** القسم:**

– ﴿ قالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنا رَبُّنا ويَغْفِرْ لنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرِينَ﴾ (326).

فيه انقطاع إلى الله تعالى واعتراف بعظم ما أقدموا عليه باتخاذهم العجل.

– ﴿ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (327).

فيه إقرار بظلمهم أنفسهم بإعراضهم في الدنيا مع إذعان وتذلل(328).

– ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْيا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾ (329).

في الآية إما إقرار بما هو حجة عليهم، وإما نفي الأنداد والشركاء عن الله(330).

*** النهي:**

– ﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها فَلا تُصَاحِبْنِي﴾ (331).

في النهي اعتذار عن تكرار الاعتراض وإقرار بالخطأ وطلب التجاوز عنه.

14 – المبالغة:

لقد ورد الشرط عادياً للمبالغة في الأمر في مواضع كثيرة، منها:

– ﴿ فإنِ انْتَهَوْا فَلاَ عُدْوَانَ إلاّ علَى الظّالِمينَ﴾ (332).

فهذا النفي العام يراد به النهي، أي: فلا تعتدوا، وذلك على سبيل المبالغة، لأنهم إذا أرادوا المبالغة في ترك الشيء عدلوا فيه عن النهي إلى النفي المحض العام، فسار ألزم في المنع، إذ صار من الأشياء التي لا تقع أصلاً(333).

– ﴿ فإنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾ (334).

حيث عبر بصيغة الماضي المصحوب "بقد" الدالة على التحقيق، مبالغة في الإخبار بوقوع الهدي بها (335).

– ﴿ إنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ (336).

حيث بالغ عيسى – عليه السلام – في إظهار الأدب مع ربه، وفي إظهار الذلة والمسكنة وتفويض الأمر فيه سبحانه بالكلية(337).

– ﴿ إنْ تُعَذِّبْهُمْ فإنَّهُمْ عِبادُكَ وإنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فإنَّكَ أَنْتَ العزيزُ الحَكِيمُ﴾ (338).

القول في هذه الآية كالقول في سابقتها.

– ﴿ وإنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فلا كاشِفَ لَهُ إلاّ هُوَ﴾ (339).

جاء الجواب بالحصر دالا على المبالغة في الاستقلال بالكشف.

– ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَ يُؤْمِنُوا بِها﴾ (340).

فالغرض الإخبار عن المبالغة التامة والعناد المفرط في عدم

الإيمان، ولو برؤية الدلائل على صدق الرسول(341).

15 – الأمر والنهي حقيقة

كما أن الشرط يأتي في سياق الأمر والنهي لأغراض بينا بعضها، فهو يأتي ، أيضا، للأمر والنهي حقيقة، فالأمر في مثل قوله تعالى:

– ﴿ فإنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ ويُلْقُوا إلَيْكُمُ السَّلَمَ ويَكُفُّوا أيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ واقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ (342).

فالقصد من جواب الشرط التأكيد في حقهم والتشديد في قتلهم وأخذهم بلفظ الآمر الصريح.

والنهي في مثل قوله تعالى:

– ﴿ قالَ فإن اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً﴾ (343).

وقد جاء النهي هنا بلطف.

وهذا وأمثاله في القرآن كثير.

16 – قد يأتي الشرط بغرض **تنويع الكلام في الفصاحة**، كما نجده في قوله تعالى:

– ﴿ إنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وإنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾؟ (344).

فقد تنوع الغرض في الآية مع تماثل الشرطين، إذ جاء جواب (إن ينصرْكم) بصريح النفي العام، وجواب (إن يخذلْكم) يتضمن النفي، وهو الاستفهام، على سبيل التلطف بالمؤمنين، حتى لا يصرح لهم بأنه لا ناصر لهم، بل أبرز ذلك في صورة الاستفهام الذي يقتضي السؤال عن الناصر، لكن فرق بين الصريح والمتضمَّن، فلم يُجْرِ المؤمنين في ذلك مجرى الكفار الذي نص عليهم بالصريح أنه لا ناصر لهم، في قوله تعالى: ﴿ وكَأيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلاَ نَاصِرَ لَهُمْ﴾ (345).

* * *

وبعد، فهذه باقة من الأساليب القرآنية الشرطية المتنوعة مع "إنْ" بأغراضها البلاغية، وهي غيض من فيض، استعرضنا فيها الأوضاع المختلفة لهذه الأداة، مع اتحاد الغرض الواحد، في كلام لا تكلف فيه ولا صنعة، فهل نجد مثل هذه الأساليب بهذه الأغراض في كلام العرب؟ لانستطيع القول بأن لغة العرب خلو من مثل هذه الأساليب على كر العصور، فهي لغتهم، وجاء القرآن بها متحديا لهم، إذ تحدى فصحاءهم وبلغاءهم بنفس لغتهم وآلة تخاطبهم، والتحدي لايكون إلا بين مثلين.

لهذا يمكننا القول بأن مثل هذه الأساليب موجودة عندهم، لأن القرآن قد جاء بالأساليب الكثيرة المتداولة لديهم التي كان يملك ناحيتها الخاصة منهم.

ولعله من المستحسن أن نسوق بعض الأمثلة هنا، وقد مر بعضها، تيسيراً على القارئ، فمن ذلك:

– جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ قُلْ إنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وأَبْنَاؤُكُمْ.....أَحَبَّ إلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ في سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ﴾ (346)، إذ ليس المقصود بالأمر في الآية حرية التصرف، بل هو تهديد ووعيد.

ونظير هذا عند العرب قولك لمن يعصيك: افعل ما تريد إن شئت.

– وفي القرآن:﴿ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إنْ كُنْتُمْ إيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (347).

ونظيره عندهم قولك لابنك: أطعني إنْ كنت ابني، وأنت تعلم أنه ابنك ليكون ذلك أدعى لحفز النفس وحثها على الطاعة.

وقولهم: إن كنت رجلاً فافعل كذا، وأنت تعلم أنه رجل، لتهيجه على الطاعة.

– وفي القرآن: ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (348).

نظيره عندهم قولك: إنْ كنت شجاعا فالقني في مكان كذا، ومعلوم عندك أنه ليس بشجاع، ولكن هزئت به.

ومثله سماعي لبعضهم يقول لآخر: ارفع هذا الثقل، أو افعل كذا إن كان في وجهك شارب، أي: إن كنت بلغت مبلغ الرجال، على سبيل التحدي والسخرية.

– وفي القرآن: ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ؟(349).

نظيره عندهم قولك لمن تصرف تصرفا لا يلين: لِمَ فعلتَ هذا إنْ كنتَ عاقلا؟

– وفي القرآن:﴿ ولا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ﴾ (350).

ومثله عندهم: لا تظلم إن كنت مؤمنا؛ ولاتكذب إن كنت شجاعاً. فالغرض هو التهديد والوعيد لمن يكتم أو يظلم.

– وفي القرآن: ﴿وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ (351).

ونظيره: إن ظفرت بي فلا تبق عليّ، وهو واثق أنه لن يظفربه، ومثله: إن صرعتني فخذ سلاحي، أو إن قدرت عليّ فخذ ثوبي، وما أشبه ذلك.

وهكذا نجد عندهم مثل هذه الأساليب ، أمرا، واستفهاما، ونهيا، وغير ذلك، وإن كان الأمر أكثرها حظا وورودا.

ولن نعدم وجود مثل هذه الأساليب في سعة الكلام في الأساليب الأدبية الحديثة الفصحى، في العصور السابقة والعصر الحديث.

وهكذا نجد أن أدوات الشرط الأساسية، وهي: "إنْ" و"إذا" و "لو" تظهر الفروق الدقيقة في معانيها في الاستعمال العربي القديم، لكننا نجد كثيرا من الكتّاب والأدباء في العصر الحاضر لايدركون تلك الفروق الدقيقة التي يحتاج التمييز بينها إلى حسّ لغوي مرهف، فجاءت تعبيراتهم متداخلة ، فالتبس الأمر، فاستعملوا " إنْ" في موضع " إذا "، ووظفوا " لو " في موضع " إنْ"، ويظهر هذا جليا في الكتب المترجمة التي قد يكون معظم المترجمين لها غير حاذقين أو ملمين بهذه الفروق الخفية، وبالتالي غير قادرين على فهم اللغتين المترجم منها، والمترجم إليها.

* * *

وفي الختام، أرجو أن أكون قد قدمت شيئا جديداً لأخي القارئ، وإلا فأرجو أن أكون قد نبهت فيه مركز الحس، وأثرت فيه رغبة التطلع إلى جوانب الموضوع، والله أسأل أن ينفع به.

ملخص البحث

لقد وردت "إنْ" في اللغة العربية لأغراض نحوية كثيرة، فقد جاءت: نافية، عاملة ومهملة، كما استعملت مخففة من الثقيلة، عاملة على قلة، واستخدمت زائدة وصلية، وندر استعمالها شرطية غير جازمة، وأندر من ذلك كله توظيفها فعل أمر، على أن أكثر مجيئها شرطية.

وقد سماها الخليل أم حروف الجزاء، لأنها تلازم حالاً واحدة أبدا، وهي عدم مفارقة الجزاء، إلا أنها وافقت وخالفت باقي أدوات الجزاء في أمور كثيرة.

هذا هو مجمل استخدامها في الشعر وفي سعة الكلام.

أما في القرآن الكريم، فقد وردت: [711] سبعمائة وإحدى عشرة مرة، منها [571] إحدى وسبعون وخمسمائة شرطية، مدغمة في "لا" [5] خمس مرات، وفي "ما" [16] ست عشرة مرة، ومنها [115] خمس عشرة ومائة مرة نافية، كما وقعت مخففة من الثقيلة في [25] خمسة وعشرين موضعا.

تستخدم "إنْ" الشرطية هذه، بصورة عامة، للشك وعدم القطع، فمخرجها الظن والتوقع، بخلاف "إذا" التي تجيء وقتا معلوماً.

ومن خصائصها أنها تدخل على فعلين مضارعين فتجزمهما، أو على ماضيين، يكونان على معنى الاستقبال، فلا تؤثر فيهما لبنائهما.

و لم أسجل دخولها، في القرآن، على الماضي والمضارع، أو على المضارع والماضي، اللذين جاءت منهما بعض الشواهد في كلام العرب، اللهم إلا ما جاء فيه الماضي معطوفا على جواب الشرط المضارع في آية واحدة، في قوله تعالى: ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (352)، وبهذا تكون قد خالفت « إنْ » الشرطية الشائعة في لسان العرب، كما أنها لم تأت فعل أمر، أو شرطية غير جازمة، ولا زائدة إلا في آية واحدة على خلاف فيها، هي قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ (353).

والأصل أن تدخل على الفعل، ولكن وليها الاسم المرفوع في خمس آيات فقط، على خلاف في تخريجه بين أهل العلم بالنحو.

وقد حذف الجواب معها كثيرا، مع بقاء دليل يدل عليه، سواء أكان قبلها أم بعدها، كما كثر دخول اللام الموطئة للقسم عليها، وسد جواب القسم مسد جواب الشرط، كما تلاها الجازم "لم" فكان الجزم به، لا بها.

وقد قل وقوع « إن » في جواب « إن »، أي: اجتماع شرطين، ووقوع « إذا » في جوابها ، مما أغنى عن مجيء الفاء فيه.

كما توسط كلام بين الشرط والجواب معها، أو توسط الشرط بين أجزاء الكلام، وقد ناب الاستفهام، في بعض الآيات، مناب جواب الشرط، وخاصة بعد "أرأيت" وأخواتها.

وقد اختلف في معنى « إنْ » في بعض الآيات: إذ قيل فيها إنها على معنى « إذ »، أو « نافية »، أو « إذا »، أو « لو »، « أو زائدة » ، أو « قد ».

ومما يسترعي الانتباه فيها أنها جاءت لأغراض بلاغية جمّة ، ذات دلالات جمالية ومعنوية فذة، أَثْبَتُّ كثيرا منها، تبعا للوضع الذي جاء عليه الجواب، وأَدْرَجْتُ هذه الأغراض المتباينة تحت الأسلوب الشرطي الواحد، لبيان أن الغرض الواحد قد يتعدد بتعدد الأساليب، وأَثْبَتّ بعض الأمثلة المشابهة الواردة في أساليب العرب لنفس الغرض.

وفي الختام ألمحت إلى اللبس الواقع بين "إنْ" و "إذا" في الاستعمال ، وأسبابه.

المراجع

- القرآن الكريم.
- الأشموني: أبو الحسن، علي نور الدين بن محمد بن عيسى، (ت 929هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الكتاب العربي: الطبعة الأولى 1375هـ - 1955م).
- الأنباري: أبو البركات، عبد الرحمن كمال الدين بن محمد، (ت 577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- ابن الأنباري: محمد بن القاسم الأنباري، (271-327هـ)،كتاب الأضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (الكويت: سلسلة التراث العربي 1960م).
- أبو حيان: أبو عبد الله ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الجياني الأندلسي الغرناطي (654-754هـ)، تفسير البحر المحيط ومعه النهر الماد من البحر المحيط، (دار الفكر، الطبعة الثانية، 1403هـ-1983م).
- حسن : عباس، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة.
- رضي الدين: محمد بن الحسن الأستراباذي، (ت 686هـ)، شرح كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب، (بيروت: دار الكتب العلمية).
- الرماني : أبو الحسن، علي بن عيسى، (296 - 384هـ)، كتاب معاني الحروف، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (جدة: دار الشروق، الطبعة الثانية، 1401هـ- 1981م).
- الزمخشري: أبو القاسم ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (467-538هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ودار الفكر 1397هـ - 1977م).
- سيبويه: أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت 180هـ)، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون، (1400هـ-1980م).
- الشمسان: أبو أوس، إبراهيم، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، (القاهرة: مطابع دجوى، عابدين، الطبعة الأولى، 1401هـ-1981م).

- السيوطي: أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال، جلال الدين، (ت 911هـ)،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ، (الكويت: دار البحوث العلمية، 1395هـ- 1975م).
- عضيمة: محمد عبد الخالق، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القاهرة، دار الحديث.
- ابن عقيل: بهاء الدين، عبد الله بن عقيل العقيلي، (698-769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (القاهرة: دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون، 1400هـ - 1980م).
- العكبري: أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، (538-616هـ)، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية).
- عمايرة والسيد: د.إسماعيل أحمد عمايرة، د.عبد الحميد مصطفى السيد: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، تكملة المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،(بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1408-1988م).
- ابن فارس: أبو الحسين، أحمد بن فارس، (ت 395هـ)، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق مصطفى الشويمي، (بيروت: مؤسسة بدران، 1383هـ- 1964م).
- القرطبي: أبو عبد الله ، محمد بن محمد الأنصاري، (ت 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1372هـ - 1952م).
- ابن كمال باشا:شمس الدين أحمد بن سليمان: (ت 940هـ)، أسرار النحو، تحقيق الدكتور أحمد حسن حامد، (عمان: دار الفكر).
- المالقـــي: أحمد بن عبد النور المالقي، (ت 702هـ)، وصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم، الطبعة الثانية، 1405هـ - 1985م).
- المحاشعـــي: أبو الحسن، علي بن فضّال، (ت 479هـ)، شرح عيون الإعراب، تحقيق الدكتور حنا جميل حـداد، (الزرقاء: مكتبة المنار، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1985م).
- المرادي: ابن أم قاسم، (ت 749هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان، القاهرة، الطبعة الأولى، 1396هـ 1976م).
- المسدي والطرابلسي: د. عبد السلام، د. محمد الهادي، الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية، (ليبيا - تونس: الدار العربية للكتاب ، 1985م).
- ابن هشام: أبو محمد، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله،(ت 761هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الخامسة، 1966م).
- ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (القاهرة: مطبعة المدني).
- ابن يعيش: موفق الدين، يعيش بن علي بن يعيش، ت (643هـ)، شرح المفصل، (بيروت : عالم الكتب، القاهرة: مكتبة المتنبي).

الهوامش

1) المسدي والطرابلسي: د.عبد السلام، د.محمد الهادي، الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية، (ليبيا - تونس: الدار العربية للكتاب، 1985م)ص 15-23.

2) الشمسان: أبو أوس ابراهيم، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، (القاهرة: مطابع رجوي، عابدين، الطبعة الأولى، 1401-1981م) ص 129.

3) اللهيب: د.أحمد، أساليب الشرط والاستفهام في القرآن الكريم، (رسالة دكتوراه - جامعة الأزهر- 1976م).

4) المعيد: عبد العزيز علي الصالح، الشرط في القرآن الكريم، (رسالة ماجستير، دار العلوم بجامعة القاهرة، 1976م).

5) بركات: ابراهيم، الجملة الشرطية عند الهذيليين، (رسالة ماجستير، آداب القاهرة، 1977م). و لم أطلع على المراجع الثلاثة الأخيرة، لذلك لم أثبتها في فهرس المراجع.

6) الجملة الشرطية عند النحاة العرب، ص 52.

7) المرجع السابق، ص 75. 8) المرجع نفسه، ص 97.

9) المسدي والطرابلسي: الشرط في القرآن، ص 27-122.

10) المرجع السابق، ص 125-181.

11) المرجع السابق، ص 28. أرى أنه لابد من إنعام النظر في هذه النسبة، لأن إحصائية الكتاب ضمت "إنْ" المخففة من الثقيلة، كما سقط سهوا، بعض الآيات من الإحصائية، مثل: (4-176)، (7-90)، (33-24)، وحدث لبس في الآيتين (17-72)، (17-74)، إذ لم ترد فيهما « إنْ »، واحتسبت « إن » النافية في (46-26)، وقد وردت بعض الأخطاء الاحصائية في بعض أدوات الشرط الأخرى، وبعض الجداول ، فضلاً عن وجود بعض المخالفات لدقائق نحوية أجمع عليها جمهور النحاة، مما أستحسن معه إعادة النظر في الكتاب من جديد، إذ الكمال لله وحده.

12) المحاشعي: أبو الحسن علي بن فضّال، (ت 479هـ)، شرح عيون الإعراب، تحقيق الدكتور حنا جميل حداد،(الزرقاء: مكتبة المنار، الطبعة الأولى 1406هـ-1985م) ص 282.

13) المرادي: ابن أم قاسم، (ت 749هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان، القاهرة، الطبعة الأولى (1396هـ-1976م)، 243/4.

14) ابن كمال باشا: شمس الدين أحمد بن سليمان، (ت 940هـ)، أسرار النحو، تحقيق الدكتور أحمد حسن حامد، (عمان: دار الفكر، بدون تاريخ) ص 230.

15) السيوطي: جلال الدين ، (ت 911هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم، (الكويت: دار البحوث العلمية، 1395هـ- 1975)، 116/2.

16) الملك /20 17) المائدة /110 وغيرها. 18) فاطر /40.

19) جعلت العدد تقريبيا فيها وفي غيرها، خشية أن يكون قد فاتني شيء منها، أو زدت عليه، من جهة، ولأن هناك خلافا في بعضها، من حيث شرطيتها وغير ذلك، من جهة أخرى.

20) ابن هشام: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، (ت 761هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الخامسة، 1966م) 263/1.

21) سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت 180هـ)، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1395هـ-1975م) 140/2.

ابن عقيل: بهاء الدين، عبد الله بن عقيل العقيلي، (698-769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (القاهرة: دار مصر للطباعة، الطبعة العشرون، 1400هـ - 1980م) 378/1.

22) الأشموني: أبو الحسن، علي نور الدين بن محمد بن عيسى(ت 929هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى 1375هـ-1955م) 145/1.

23) سيبويه: الكتاب، 421/2.

24) في "إنْ" الواقعة بعد "ما" خلاف، أهي نافية مؤكدة أم زائدة؟

الأنباري: أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد، (ت 577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، 636/2.

25) الرمّاني: أبو الحسن علي بن عيسى، (296 - 384هـ)، كتاب معاني الحروف، تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي، (جدة: دار الشروق، الطبعة الثانية، 1401هـ-1981م)، ص 77.

26) عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة 434/4، 436.

27) مثل: متى، وأين، وكيفما، وغيرها. 28) وهو "إذ". 29) سيبويه: الكتاب، 134/1، 63/3.

30) النساء / 176. 31) الانشقاق /1. 32) عباس حسن:النحو الوافي،421/4.

33) النساء/ 123. 34) المزمّل / 20. 35) البقرة / 284.

36) ابن يعيش: موفق الدين، يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ)، شرح المفصل، (بيروت: عالم الكتب. القاهرة: مكتبة المتنبي) ، 10/9.

عضيمة: محمد عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القاهرة، دار الحديث، 613/1.

37) النساء / 128. 38) النساء / 176. 39) المائدة / 106.

40) التوبة / 6. 41) الحجرات / 9.

42) العكبري: أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد الله، (538-616هـ)، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية)، 196/1.

43) الإسراء / 100.

44) عمايرة والسيد: د.اسماعيل أحمد عمايرة، د.عبد الحميد مصطفى السيد: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، تكملة المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1408هـ-1988م)- 519.

45) سيبويه: الكتاب، 60/3.

رضي الدين: محمد بن الحسن الأستراباذي، (ت 686هـ)، شرح كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب، (بيروت: دار الكتب العلمية)، 253/2.

عضيمة: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، 618/1.

46) البقرة / 85. 47) آل عمران / 29 48) الأنفال / 19.

49) النساء / 72. 50) الإسراء / 7. 51) الإسراء / 8.